

الفائق في غريب الحديث

- أبو هريرة رضى الله عنه ويؤلف للعرب من شرب قد اقترب ! ويل للزرر بريئة .
زرر قيل : وما الزرر بريئة ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء فإذا قالوا شراً أو
قالوا شيئاً قالوا : صدقت . شبههم فى تلونهم بالزرر بية واحدة الزررابى وهى
القطوع الحيرية وما كان على صندعتها . وعن المورج أنها فى الأصل ألوان النبات
إذا اصفرت واحمررت وقد ازراب الزرر البت فسميت بها البسط تشبيهاً وفيها لغتان :
كسر الزاى وضمها . وعن قطرب الزررى مكسوراً بلا تاء . أو شبههم بالمنسوبة إلى
الزرر وهى الغنم فى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم فعلى الغنم فى
انقيادها لراعيها واستيساقها له . وفى الزرر لغتان : الفتح والكسر . الدولى C تعالى
لقى ابن صديق له فقال له : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ففضخته فمخاً
وطبخته طبخاً وتركته فرخا قال : فما فعلت امرأته التى كانت تزارره وتमारره
وتشارره وتهاره ؟ قال : طلقها فتزوج غيرها فحطيت عنده ورصيت وبطيت قال أبو
الأسود : فما معنى بطيت ؟ قال : حرفاً من اللغة لم تدور من أى بيض خرج ولا فى أى
عش درج ! قال : يا بن أخى لا خير فيما لم أدركه ! .
زرر المزاررة : من الزر وهو العصف وعمار مزرر . المماررة : أن تلتوى عليه
وتخالفه من أمر الحبل إذا شد فتله . والمهاررة : أن تهرف فى وجهه . يمكن أن
يقال فى بطيت : إنه وصف لها بحسن الحال فى بدنها ونعمتها من قولهم : لحمه
خظ بطى لغة فى خظاً بطاً كما قالوا : دود وودوى وأرض عذبة وعذاة وإن كان
الأكثر فيه أن يستعمل على سبيل الإتياع فقد حكى الأصمعى عن قوم من العرب إفراده
وأنهم يقولون : إنه لبطا . عكرمة C تعالى قيل له : الجذب يغتمس فى الزرر نوق
أي جزئه من غسل الجذابة ؟ قال : نعم